

## دراسة استطلاعية للعلاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية والاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب

الدكتور عبدالمجيد سيد أحمد منصور

الأستاذ المساعد - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك  
سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

يفترض الباحث في هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستوى الثقافة الإسلامية والاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب.

واشتملت عينة الدراسة على ٤٧ دارساً بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود (الطلبة غير العرب)، و٤٤ دارساً من كلية التربية بجامعة الملك سعود من المدارس لأكثر من مقرر دراسي جامعي في الثقافة الإسلامية، و١٨ دارساً من طلاب كلية التربية المستجدين والذين لم يدرسوا مقررات في الثقافة الإسلامية على مستوى الجامعة، وشكلت المجموعتين الأخيرتين الطلبة العرب.

واستخدم الباحث ثلاثة اختبارات لقياس مستوى الثقافة الإسلامية واستخدم اختبار الاستدلال اللغوي لقياس القدرة على الاستدلال اللغوي، واستخرج الباحث معاملات الثبات والصدق لهذه الاختبارات واستخرج معاملات الارتباط بين اختبارات الثقافة الإسلامية واختبار

الاستدلال اللغوي لكل من العينات الثلاث والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط .

ومن النتائج التي توصل إليها، أمكن التحقق من وجود علاقة إيجابية بين مستوى الثقافة الإسلامية والاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب .

### تمهيد

يفترض الباحث أن لدراسة القرآن الكريم وعلوم الفقه والحديث والسيرة النبوية وقصص الأنبياء والخلفاء الراشدين، ومقررات الثقافة الإسلامية بصفة عامة، علاقة بقدرات الفرد اللغوية .

ففي دراسة هذا الفيض ما يمكن الفرد من اختيار الكلمة وبناء الجملة وجزالة الأسلوب وسهولته، أي ما يرفع من قدرات الفرد اللغوية تماما .

والدراسة الحالية تهدف إلى استطلاع العلاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية والقدرة على الاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب .

### تعريف الدراسة

الثقافة الإسلامية كما يحددها البحث، تمثل المعارف والحقائق الخاصة بالدين الإسلامي، والتي لا تظهر في دروس الدين فقط وإنما تظهر كذلك في العلوم الإنسانية جميعها. وهي على مستوى المرحلة الثانوية والجامعية تتناول الجوانب العامة للفكر الإسلامي في مختلف شعب الحياة في العقيدة والعبادة والتشريع والأخلاق .

ولقد أثرت الثقافة الإسلامية وبصفة خاصة القرآن الكريم، الذي كان له آثاره في أحاسيس الناس وشدهم إلى معالم طريق جديد يتمثل في ثورة لغوية وأدبية ذات أثر عميق في استخدام الألفاظ والمعاني الدينية في الشعر والنثر، ليس في صدر الإسلام فحسب، بل وفي العصور التالية<sup>(١)</sup>.

وأما الاستدلال اللغوي، فهو أحد مكونات القدرة اللغوية التي عند توافرها تمكن الفرد من سهولة استخدام الأسلوب اللغوي السليم<sup>(٢)</sup>، والتي تتضمن أيضا إمكانية قدرة الفرد على التعبير عن طريق توضيح أفكاره باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب<sup>(٣)</sup>.

والاستدلال اللغوي عبارة عن إدراك علاقات ومتعلقات لفظية. وأفضل المقاييس المستخدمة للكشف عنه، الاختبارات المكونة من جمل تنقصها كلمة أولى وكلمة أخيرة، وعلى المدارس أن يستدل من كلمات معطاة له، ما يناسب هذه الفراغات من كلمات، حتى يمكن أن تستكمل الجملة بشكل يجعلها صحيحة وذات معنى.

### مشكلة البحث

يفترض الباحث في هذه الدراسة وجود علاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية والقدرة على الاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب، ووجود اختلاف بين مستوى المدارسين للثقافة الإسلامية والقدرة على الاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب.

### منهج البحث

#### ١ - عينة البحث

درست العلاقة بين متغيري الدراسة في ثلاثة أنواع مختلفة من العينات هي التي يوضحها الجدول التالي الذي يشتمل على جنسياتهم ومتوسط أعمارهم ومعاهدهم

ومستواهم الدراسي من الثقافة الإسلامية .

مستوى الدراسة في الثقافة الإسلامية	متوسط الأعمار الزمنية	العدد الفعلي من الدارسين الذين استكملوا الاختبارات	العدد الكلي من الدارسين الذين أدوا الاختبارات	الجنسية	الكلية أو المعهد
الماجستير أو الليسانس في الثقافة الإسلامية واللغة العربية	شهر ستة ٣٧ ٥	٤٧	٥٤	باكستانيون وأفارقة	معهد اللغة العربية
درسوا مقررين على الأقل في الثقافة الإسلامية (مقررات جامعية).	٢١ ٤	٤٤	٥١	سعوديون	كلية التربية
لم يدرسوا بعد مقررات في الثقافة الإسلامية على مستوى الجامعة.	٢٠ ٣	١٨	٢١	سعوديون وطلبة عرب	كلية التربية

## ٢ - بطارية الاختبارات

### ١ - اختبارات الثقافة الإسلامية

الاختبار الأول من إعداد الباحث ويتكون من عشرين سؤالاً في كل سؤال

كلمة يراد معناها وزمن الإجابة عشرون دقيقة وكل إجابة بدرجة واحدة .

وتنص تعليقات الاختبار على أنه يقيس قدرة الطالب على فهم معاني الألفاظ الواردة في بعض آيات الذكر الحكيم، حيث يجد الطالب كلمات تحتها خط وردت في بعض آيات قرآنية، وعلى الطالب أن يوضح معنى كل كلمة في الفراغ الموجود أمام كل آية من آيات القرآن الكريم .

مثال : المعنى

يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ .....  
وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا .....

الاختبار الثاني من إعداد الباحث، وهو عن بعض المعارف العامة في الثقافة الإسلامية، ويتكون من خمسين سؤالاً، وتتم الإجابة بوضع كلمات مناسبة في الفراغات الموجودة في كل سؤال .

وزمن الإجابة عن الاختبار ١٥ دقيقة وكل إجابة بدرجة واحدة .

مثال . من آيات الذكر الحكيم أكمل الفراغات التالية :

١ - محمد رسول الله والذين .....

٢ - إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا .....

مثال آخر . اذكر اسم ثلاث غزوات قام بها الرسول وأصحابه عند نشر الدين

الإسلامي .

الاختبار الثالث . وهو خاص بالمعلومات العامة في الثقافة الإسلامية وقام بإعداده مجموعة من أساتذة علم النفس ورجال الدين لاختيار المتقدمين لوظائف بنك فيصل الإسلامي .

ويتكون الاختبار من ٥٠ عبارة لكل منها خمس إجابات أ، ب، ج، د، هـ .

وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة ويضع دائرة حول الرمز الدال على هذه الإجابة . وزمن الإجابة ٢٠ دقيقة وتُعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة .

مثال . جاءت «بسم الله الرحمن الرحيم» مرتين في سورة:

١- النمل      ب- التوبة      ج- البقرة      د- القصص      هـ- النور.

### ب - اختبار الاستدلال اللغوي

استخدم اختبار الاستدلال اللغوي وهو من إعداد إسما عيل / عماد الدين ومرسى / سيد عبد الحميد ويتكون الاختبار من أربعين سؤالاً وكل سؤال عبارة عن جملة تنقصها الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة، وعلى الطالب أن يختار من الكلمات المعطاة لكل سؤال ما يناسب هذه الفراغات، حتى تستكمل الجملة بشكل يجعلها صحيحة وذات معنى . وبحيث يختار للفراغ الأول إحدى الكلمات ذات الترقيم العددي ١ أو ٢ أو ٣ أو ٤، ويختار للفراغ الثاني إحدى الكلمات ذات الترقيم الهجائي أ أو ب أو ج أو د، ثم يكتب رقم الكلمة التي يختارها والحروف الهجائية للكلمة الأخرى على الخط الذي على يسار السؤال . وزمن الإجابة المحدد لهذا الاختبار ٢٥ دقيقة . وتعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة .

مثال . . . . . إلى الماء مثل يأكل إلى . . . . .

١- يستمر      ٢- يشرب      ٣- قدم      ٤- فناة  
١- يقود      ب- عدد      ج- الطعام      د- صناعة  
الإجابة الصحيحة ٢ ج

مثال آخر.

. . . . . إلى عين مثل سمع إلى . . . . .

١- عدسة      ٢-      ٣- حاجب      ٤- قم  
١- صالة      ب- صوت      ج- أذن      د- بصر

### ٣ - خطوات إجراء الاختبارات

تم تطبيق الاختبارات على أفراد عينة البحث في أسبوعين متتاليين حيث طبق الاختبار الأول والثاني في اليوم الأول والاختبار الثالث في اليوم الثاني واختبار الاستدلال

- اللغوي في اليوم الثالث على كل من عيتى معهد اللغة العربية وكلية التربية .  
 وعند تطبيق الاختبارات قام الباحث بما يلي لضمان حسن سير الدراسة :
- ١ - إعطاء الدارسين فكرة عن الغرض من كل اختبار .
  - ب - حث الدارسين على التعاون معه ، والاهتمام بقراءة فقرات كل اختبار والإجابة عنها .
  - ج - طمأنة الدارسين ، وإبعاد فكرة الامتحان والنجاح والرسوب في هذا الاختبار .
  - د - توضيح المطلوب في كل اختبار ، وطريقة الإجابة .

### النتائج النهائية للبحث

- ١ - التباين (مربع الانحراف المعياري) لم يؤد إلى انخفاض معاملات الثبات في العينات الثلاث ، حيث تراوح معامل الثبات في العينات الثلاث ما بين ٠.٥٩ إلى ٠.٧١ ، وقيم هذه المعاملات والدلالة الإحصائية لها ، تدل على ثبات الاختبارات المستخدمة في البحث للعينات الثلاث .
- ٢ - معاملات الصدق الداخلي تتراوح بين ٠.٦٨ إلى ٠.٧٢ ، وقيم هذه المعاملات والدلالة الإحصائية لها تدل على صدق الاختبارات المستخدمة في البحث للعينات الثلاث .
- ٣ - معاملات الارتباط بين اختبارات الثقافة الإسلامية واختبار الاستدلال اللغوي في العينات الثلاث كالاتي :

العينة الثانية لكلية التربية	العينة الأولى لكلية التربية	معهد اللغة العربية	العينة
معامل الارتباط (مع الاستدلال اللغوي)			الاختبار
٠.٠٧	٠.١٠	٠.١٩	معاني ألفاظ القرآن
* ٠.٢٥	* ٠.٢٨	* ٠.٢٩	المعارف والثقافة الإسلامية العامة
* ٠.٢٨	* ٠.٢٩	** ٠.٣٦	المعلومات العامة

\* له دلالة إحصائية عند ٠.٠٥.

\*\* له دلالة إحصائية عند ٠.٠١.

### تحقيق الفروض

من نتائج البحث يتبين وجود علاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية والاستدلال اللغوي عند الطلبة العرب وغير العرب. ومن الواضح أن مستوى الثقافة الإسلامية له علاقة بالاستدلال اللغوي بين الطلبة العرب المزودين بقسط أوفر من الثقافة الإسلامية عن غيرهم ممن هم أقل في مستوى الثقافة الإسلامية.

كما أنه واضح أن الطلبة غير العرب رغم أن لغتهم الأصلية ليست العربية إلا أن دراساتهم المتقدمة في الثقافة الإسلامية أوضحت وجود علاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية والاستدلال اللغوي.



## مراجع البحث

الباقوري، أحمد حسن. أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، مصر: دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧٣م.

السمرائي، مهدي صالح. تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية. كلية التربية - جامعة بغداد - المكتب الإسلامي - دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

قورة، حسين سليمان. تعليم اللغة العربية: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، ١٩٧٢م.

## الكتب الإحصائية

خيرى، السيد محمد. الإحصاء النفسى التربوى. مطبوعات جامعة الرياض (١٣). الرياض. ١٩٧٥/١٣٩٥م.

السيد، فؤاد البيهى. علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٥٨م.

Downi, N. M. and Heath, R. W. "Basic Statistical Methods", third edition. Harper, 1970.

## **The Standard of Achievement of Islamic Culture, and Its Relation to Verbal Reasoning between Arabic and Non-Arabic Speaking Students**

**Abdel Megid S. Mansour, Ph. D.**

*Assistant Professor, Department of Psychology, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.*

In this study the writer tried to find out the relation between the standard of achievement of Islamic culture, and verbal reasoning of Arabic and non-Arabic speaking students.

The sample of students is composed of:

A. 47 students attending the Institute of Arabic Language of King Saud University.

b. 44 students of the College of Education of King Saud University, who have studied at least two Islamic culture courses in their undergraduate study.

C. 18 students of the College of Education of King Saud University, who have not yet studied Islamic culture courses in their undergraduate study.

The writer selected three tests to measure the Islamic culture, and used a test of verbal reasoning to measure verbal reasoning.

The writer calculated coefficients of reliability validity, and the correlation between the tests of Islamic culture and the test of verbal reasoning.

In conclusion the writer was able to find out a positive relation between the standard of achievement of Islamic culture and verbal reasoning between Arabic and non-Arabic speaking students.